الفوز في النـهاية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم . الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين . مدد يا رسول الله ، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله ، مدد يا مشايخنا ، شيخ عبد الله الفائز الداغستاني ، شيخ محمد ناظم الحقاني ، دستور . طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية .

مولانا الشيخ ناظم ، والدنا ، كان يردد كثيرا هذه القصيدة " لا تكثر لهمك ما قدر يكون ، والله المقدر والعالم شؤون ". لا تكن حزينًا أو قلقًا أو مهموما بشأن الدنيا ووضعك كثيرًا . كل ما كتبه الله وشاءه سيحدث . الله هو الخالق ، الذي قدّر كل شيء وهؤلاء الناس ما هم إلا الوسيلة .

الآن يقولون إن هذا الشخص فعل كذا وكذا ، لا داعي للقلق بشأن الآخرين ، فالخالق الحقيقي والشخص الذي يفعل الأشياء ويسبب حدوث الأشياء هو الله ﷻ ، لذلك لا داعي للقلق بشأن بعض الأشياء التي تحدث . ما دمت مع الله في النهاية أنت الفائز . إذا لم تكن مع الله ، فيمكنك أن تكون قلقًا ومهموما بقدر ما تريد ، ولكن لن يفيدك على الإطلاق . الآن حال الدنيا هكذا ، كما نرى العالم كله قلق ماذا يجب أن نفعل ؟ من أين أتينا ؟ إلى أين نحن ذاهبون ؟ هذا فعل ذلك ، ذاك فعل هذا ، حسنًا ، الناس يفعلون أشياء ولكن بدون مشيئة الله لن يحدث شيء . إن الله ﷻ أذن لهذا الشخص في فعل هذه الأشياء ، سواء كانت جيدة أو سيئة ، وهب الله ﷻ الناس القدرة على فعل الأشياء .

هناك أشخاص يتبعون نفسهم ومن لا يتبعونها ، كل ذلك من عند الله . إنه قدر الله ، هكذا أراد الله أن يحدث . قد يكون الأمر على هذا النحو الآن ويمكن أن يكون مختلفًا في المستقبل ولكن مهما كانت الحالة ، فهذا ما يريده الله أن يحدث ويريدنا الله أن نسلّم له . يقول ﷻ لا تحزن ، لا تقلق ولا تكن مهموما . ما دمت مع الله ستنتصر ، ومن ليسوا مع الله ، بعيدون عن الله والذين هم مع الشيطان هم الخاسرون . حتى لو كان العالم كله في أيديهم وتحت أمرهم ، سينتصرون لفترة قصيرة من الزمن ، مؤقتًا ، ولكنهم في الخسران إلى الأبد . لذلك يشعر الناس بالقلق الشديد ولكن لا داعي للقلق . إنهم يفقدون صحتهم وبعضهم يفقدون عقولهم . لذلك كونوا مع الله ﷻ وابقوا أقوياء . كل شيء من عند الله . سنعود إليه والأشياء التي يفعلها جميلة وجيدة . هناك قول " دعونا نرى ما يفعله ربنا ، كل ما يفعله سيكون للخير ". هذا ما يقوله الأحباب والأولياء وهو في الحقيقة كذلك . الله يقوي إيماننا والباقي سيكون سهلا . ومن الله التوفيق .

الفاتحة .

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
24/2020-12-9 ربيع الآخر 1442، زاوية أكبابا ، صلاة الفجر